

الشاعرة وديعة الشبيبي

هيفاء عبود الهيمص



ملاحظة جابت بحار
الخيال وغنت للجمال
والطبيعية أعذب الألحان.
تضوع عطر الشعر في كيانها
وتفتحت نفسها على الطبيعة
الغلابة فكانت كالبلبل
المسحور ترسم صوراً جميلة
أخاذه فيها حلاوة اللفظ المعبر
عن مضطرب الشوق ولاعج
العاطفة. تهمز النفوس بجمالها
ولطفها.

١٩٤٦. دعيتها عندها ثم بعد ذلك دعيتها أم كلثوم لزيارته
مصر في حفلتها الشهرية عام ١٩٥٤.
فنظمت لأم كلثوم قصيدة تشيد بفضائلها الراقية.
كوكب الشرق اصداحي عبر السماء
واسكبي اللحن سماوي الأداء
هدهدي قلبي من اشجانك
أسعديني بددي كل عنائي
فأنين الليل بعض من أنيني
وبكاء النجم بعض من بكائي
أم كلثوم يا أغنية
تورق الحب ودنيا الأصفى
فما كان من أم كلثوم إلا أن بعثت برسالة رقيقة للشكر
والعرفان بالجميل.

لها دواوين مطبوعة هي خواطر ملونة طبع سنة ١٩٨٠
وزهرات للذكرى طبع سنة ٢٠٠٠ وأريج الذكريات طبع سنة
٢٠٠٥. وأصدرت المجموعة الشعرية لأخيها المرحوم محمد
محمد جعفر الشبيبي وهي كواكب الأسفار خدمة للأدب
ووفاء للذكرى بعد الرحيل وطبع عام ٢٠٠٢ تضمنت
دواوينها مختلف الأغراض الشعرية وكان لها في
الأخوانيات والوصف الباع الطويلة. ولها من قصيدة
ذكريات في لبنان.

ذكريات قد تراءت	عبر أيامي البخيلة
أنعشتني بجنان	كنسيمات علية
نظرت بالورد عمري	وهو يشكو لي ذبوله
من ربي لبنان مرت	بين أفياء ظليلة
في مروج ساحرات	وهي بالسحر كحيلة
ورياض ضاحكات	صبحها ناغى أصيله

اسم على مسمى فهي وديعة
كالحمامة.. رقيقة كالسحر.. شفاقة كالنسيم.

وديعة الشبيبي ابنة المرحوم محمد جعفر الشبيبي التاجر
المعروف والشخصية الاجتماعية اللمعة وعمها الكاتب
الأديب والشاعر والشخصية الوطنية المعروفة الشيخ محمد
رضا الشبيبي. فنشأت في بيئة علم وأدب ومال تشربت
روحها بالشعر ولاعجب في ذلك فهي ربيبة العلم والأدب.
ولدت في بغداد في الثلاثينيات من القرن الماضي. تخرجت
من كلية البنات الملكة عالية سابقا سنة ١٩٤٨ قسم اللغة
العربية. سافرت إلى مصر ولبنان والكويت ولندن وألمانيا
وفرنسا وسويسرا. حضرت مهرجانات كثيرة في الشعر في
بغداد التي كانت تقام في بيوت وجمعيات خاصة. وأقامت
ندوة أدبية شعرية في نادي العلوية.
بدأت كتابتها بالثر قبل الشعر فكتبت مقالات وبحوث
أدبية ولغوية كثيرة. كانت تربطها علاقة صداقة بسيدة
الغناء العربي أم كلثوم عندما زارت أم كلثوم بغداد عام

سأكتب

د. فوز النعيمي
سأكتب عنك فقد ملني
الأصطبار
سألجأ للمتعبين الذين يجيدون
ترجمة الصامتين
وأسمعهم بأسى يسألون كيف أتيت
عبرت إلينا
وأنت فلول انكسار وأنت بقايا
احتضار
سأخبر عنك قلوبا تراها جسوما
ولكنها نبضة رفة وانبهار تظن

أحدث عنك لأنني عليك أغارا ... الشحن المهلكه
تريثا فليس لمثلي على رجل أن تغار تسد علي مناخذ عقلي وتتركني
فما أنت محض حبيب وما عدت عصبا منهكه
محض امرأ تستثار اشتراكية الحب أدعو لها عامده
ولكنها حيرد متلفه وحجبك في فليس بعدل عذابي لو حدي وتترك
الصمت بين الجوانح نوز و ناز هذي الخلائق عن حلي شارد سامده
فقلت أوزعك بين القلوب أخفض إذا لم تلب
عن كاهلي بعض هذا اللغوب نداني قلوب تنادي بتوحيد كل
فهلا يحطون عني وهم قاسموني الجهود وتوزع كل الثمار
خبزتي ودمي وشجوني بأيثار حبه وعدل نفوس كبار إذا ما
وكل سنين مضت من حصار وكل تشيل معي سقمي لسنين عثار
الذي قادم رانح من دمار قرأت على أهل جنسي ونفسي سورة...
إلى من أوجه هذا الهدير من الإنفطار